في الحديث اظفار كما ذكره الامام ابن الاثير وهما
يجب شرعا علي كل مكلف اعتقاده ان نبينا محمد
صلي الله عليه وسلم و صحبه اي كل فرد من الصحابة
رضي الله عنهم الذين امنوا به صلي الله عليه وسلم
وصحبوه ولو قليلا من حيث صحبتهم وتوابعها
مما يترتب عليها والمراد من كان صحابيا في نفس
الامر وهل لينا علم صحبته ام لا خير اي افضل
بمعنى انهم اكثر القرون المتاخرة ثواب لانهم رضي
الله عنهم اووا ونصروا وجاهدوا والقرون جمع قرن
من الزمان وهو مائة سنة ومن اصحابه صلي الله
عليه وسلم الصحابة ومن غيرهم التابعون وبعدهم
تابعوهم علي الاصح واما افضليتهم رضي الله عنهم
علي القرون المتقدمة غير الانبيا عليهم الصلاة والسلام
فلا كلام فيها لقوله تعالي لقد رضي الله عن المومنين
والسابقون الاولون الاية ولحديث ان الله اختار
اصحابي علي العالمين سوي النبيين والمرسلين فقط
وحديث لا تسبوا اصحابي وبايتي بيان فضلهم في
قوله وخيرهم من ولي الخلافة ولفظة صاحب تضاف
تارة الي المحبوب الاعلي كما هنا كقولك صاحب
رسول الله وتارة الي الادني كقولك تعالي اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ولا يخفي ترجيح رتبة من لازمه
صلي الله عليه وسلم وقاتل معه او قتل تحت رايته
علي من لا يلازمه او لم يحضر معه مشهدا او علي

من

من كلمه يسيرا او شاهد قليلا او راه علي بعد او في حاله
الطفولية وامه كانت شرف الصحبة حاصلا للجميع واعلم
انه ما فضل اهل القرن الاول علي غيرهم الا بقوة
الايمان فكانوا فيه اتم من تابعيهم وان كان فيهم
من هو اتم من الصحابة في العلم كما ان اتباع التابعين
اتم من غالب التابعين في العمل وكون الصحابة رضي
الله عنهم اقوي ايمانا من حيث انهم عاينوه صلي الله
عليه وسلم وراوا معجزاته وان كان مخالفا القاعدة
ان الايمان بالغيب اشد في حق صاحبه من الايمان
بالحاضر انما هو لما فطر عليه الانسان من الحسد فاذا
بعث الي امة رسولا من جنسها ثار الحسد في الناس
فلم يومن به الا من قوي الله علي دفع ما في نفسه من
الحسد وحب الشرف ولا سيما اذا كان الحاكم عليهم من
جنسها فلذلك كان ايمان الصحابة رضي الله عنهم
اقوي لهذا النظر لمشاهدة تقدم جنسهم عليهم
اول الاسلام وكان استئناسهم به يدفع سلطان
الحسد ان يقوم بهم مانعا لهم من ادراك عوام من
العلوم والاسرار فنالوا بقوة الايمان وبر الله
تعالي نقصانها بان اعطاهم التصديق بما نقل الينا عنهم
فحصل لنا درجة الايمان بالغيب في شان نبينا صلي
الله عليه وسلم الذي لا درجة للصحابة ولا قدم لانهم
شاهدوا الشارع صلي الله عليه وسلم وشهدوا احواله
ووقايعه فامنوا وصدقوا علي الشهود فما افضلوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)